

## المقدمة

<sup>1</sup> إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيلِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقِّنَةِ عِنْدَنَا،<sup>2</sup> كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ،<sup>3</sup> رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أُكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ،<sup>4</sup> لِيَتَعَرَفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِّمْتُ بِهِ.

## الملاك جبرائيل يعلن لزكريا ولادة ابنه

<sup>5</sup> كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ.<sup>6</sup> وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنَ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلا لَوْمٍ.<sup>7</sup> وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا.<sup>8</sup> فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي تَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ<sup>9</sup> حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْقَرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبْخِرَ،<sup>10</sup> وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يَصَلُّونَ خَارِجًا وَقْتَ الْبُخُورِ.<sup>11</sup> فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.<sup>12</sup> فَلَمَّا رَأَاهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ.<sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: لَا تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا، لِأَنْ طَلَبْتُكَ قَدْ سَمِعْتُ وَأَمْرَاتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَسْمِيهِ يُوحَنَّا.<sup>14</sup> وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ.<sup>15</sup> لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.<sup>16</sup> وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ.<sup>17</sup> وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَبْنَاءِ وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا.<sup>18</sup> فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟<sup>19</sup> فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهُ: أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ قَدَّمَامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لَأَكْلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.<sup>20</sup> وَهَآ أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَصْدَقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ.<sup>21</sup> وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمَتَعْجِبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ.<sup>22</sup> فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكْلِمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِي إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.<sup>23</sup> وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ.<sup>24</sup> وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبَلَتْ أَلِيصَابَاتُ، امْرَأَتُهُ، وَأُخْفَتْ نَفْسُهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً:<sup>25</sup> هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ.

## الملاك جبرائيل يعلن لمريم العذراء ولادة ابنها يسوع المسيح

<sup>26</sup> وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، اسْمُهَا تَاصِرَةَ،<sup>27</sup> إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.<sup>28</sup> فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: سَلَامٌ لَكَ. أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا، الرَّبُّ مَعَكَ، مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ.<sup>29</sup> فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ.<sup>30</sup> فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: لَا تَخَافِي، يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ،<sup>31</sup> وَهَآ أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَسْمِيَنَّهُ يَسُوعَ.<sup>32</sup> هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،<sup>33</sup> وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نَهَايَةٌ.

<sup>34</sup> فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟<sup>35</sup> فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: الرُّوحُ الْقُدُّوسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ، الْمَوْلُودُ مِنْكَ، يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ.<sup>36</sup>

وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ. فِي شَيْخُوخَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِيَتِكَ  
الْمَدْعُوَّةَ عَاقِرًا.<sup>37</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ.<sup>38</sup> فَقَالَتْ مَرْيَمُ: هُوَذَا أَنَا أُمَةٌ الرَّبِّ، لِيَكُنْ  
لِي كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدَهَا الْمَلَاكُ.

### مريم تزور نسيبتها أليصابات وتسبح الله

<sup>39</sup> فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا،<sup>40</sup> وَدَخَلَتْ بَيْتَ  
زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا،  
وَامْتَلَأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،<sup>42</sup> وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ  
وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ.<sup>43</sup> فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟<sup>44</sup> فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ  
سَلَامِكَ فِي أُذُنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي.<sup>45</sup> فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ  
قِبَلِ الرَّبِّ.

<sup>46</sup> فَقَالَتْ مَرْيَمُ: تَعْظِيمُ نَفْسِي الرَّبِّ<sup>47</sup> وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي،<sup>48</sup> لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ  
أُمَّتِهِ، فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تَطُوبُ بَنِي.<sup>49</sup> لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَاسْمُهُ قَدُّوسٌ،<sup>50</sup>  
وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلٍ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.<sup>51</sup> صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ، شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكَرِ  
قُلُوبِهِمْ.<sup>52</sup> أَنْزَلَ الْأَعِزَّاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِّينَ،<sup>53</sup> أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ  
فَارْغِينَ.<sup>54</sup> عَضَدَ إِسْرَائِيلَ، فَتَاهُ، لِيَذْكُرَ رَحْمَةً،<sup>55</sup> كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>56</sup>  
فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

### ولادة يوحنا المعمدان وزكريا يسبح الله

<sup>57</sup> وَأُمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا.<sup>58</sup> وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ  
رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرَحُوا مَعَهَا.<sup>59</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ وَسَمَوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا.  
<sup>60</sup> فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا.<sup>61</sup> فَقَالُوا لَهَا: لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسْمَى بِهَذَا  
الاسْمِ. ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى،<sup>63</sup> فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: اسْمُهُ يُوْحَنَّا،  
فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.<sup>64</sup> وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ.<sup>65</sup> فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ  
جِيرَانِهِمْ، وَتَحَدَّثَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعُهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ.<sup>66</sup> فَأُودِعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي  
قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

<sup>67</sup> وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا، أَبُوهُ، مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَبَّأَ قَائِلًا:<sup>68</sup> مُبَارَكُ الرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ افْتَقَدَ  
وَصَنَعَ فِدَاءً لِسَعْبِهِ،<sup>69</sup> وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَاهُ،<sup>70</sup> كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ  
الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ،<sup>71</sup> خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،<sup>72</sup> لِيَصْنَعَ  
رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ،<sup>73</sup> النِّقَاسَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ، أَيْبِنَا،<sup>74</sup> أَنْ يُعْطِيَنَا، إِنْتَنَا بِلَا  
خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، تَعْبُدُهُ<sup>75</sup> بِقَدَاسَةٍ وَبِرِّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.<sup>76</sup> وَأَنْتِ، أَيْهَا  
الصَّبِيُّ، نَبِيٌّ الْعَلِيِّ تَدْعَى لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طَرِيقَهُ،<sup>77</sup> لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ  
الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ،<sup>78</sup> بِأَحْشَاءِ رَحْمَةٍ. إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمُشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ،<sup>79</sup>  
لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِيَكِيَ يَهْدِي أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.